

سلسلة: إتحاف الحاضر والبادي بتفريغ أشرطة العلامة الشيخ محمد بن هادي (٤ / ٣٦)

تفريغ سلسلة لقاءات بعنوان:

قراءات

في الرسائل الشخصية لشيخ الإسلام

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

تدفع عنه الافتراءات

(اللقاء الرابع)

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله -

اعتناء

أبي قصي المدني

- عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين أجمعين -

بسم الله الرحمن الرحيم

«قراءات في الرسائل الشخصية لشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب

تدفع عنه الافتراءات» (اللقاء الرابع)^(١)

لفضيلة الشيخ العلامة د. محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله -

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه

بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد.

فحياكم الله - معاشر الأحبة - في هذا اللقاء الذي هو اللقاء الرابع في هذا الموضوع الذي

عرفتموه جميعاً، ألا وهو: «دراسات أو قراءات في رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الشخصية تدفع عنه الافتراءات».

وهذا اللقاء الرابع في هذا اليوم يوم الأحد الموافق للثامن والعشرين من شهر ذي القعدة

عام واحدٍ وأربعين وأربعمئة وألف، نتكلم - إن شاء الله - فيه باختصارٍ على فريّة ثانية تعتبر

هي في الحقيقة أعظم فريّة على هذا الإمام المجدد - رحمه الله -، وكلما سيأتي بعدها فهو متفرّعٌ

عنها.

فهذه الفريّة نحمد الله - جلّ وعلا - أن جعلها فريّةً سمجة، واضحةً في البطلان؛ إذ كل

عاقِلٍ يقرأ كتب هذا الإمام يعلم ذلك، بل كل عاميٍّ من عوام المسلمين يصل إليه علم هذا

الإمام وخبره وأخبار دعوته الإسلامية الصحيحة؛ يعلم علم اليقين أن هذه فريّةً بلا مريّة،

وهي كما قيل: (فسادها يغني عن إفسادها).

(١) ألقاه فضيلته يوم الأحد ٢٨ ذو القعدة ١٤٤١ هـ.

فهي واضحة الفساد، فاضحة لمن ذهب يُرَدِّدها بأنه من أهل الكذب والبهتان والعناد،
هذه الفرية -معاشر الأحبة-:

هي القول بأنَّ الوهابية دينٌ جديد، وأنَّ الإمام محمد بن عبد الوهاب جاء بدينٍ جديد!
وتلقَّفها العوام، ورَوَّج لها الأعداء في كل زمانٍ ومكان، حتى بلغت في عصرنا هذا إلى
مرضى القلوب ممن غصَّوا بدعوة التوحيد، وشرَّقوا بها، فطَوَّروا هذه الكذبة، وزادوا فيها،
وقالوا: الوهابية دينٌ سعوديٌّ جديد!

فأخذ بعضهم هذه الفرية التي هي فريةٌ بلا مزية، وجعلها عنواناً لكتابٍ كتبه يقع في
مجلدٍ كبير، بلغ عدد صفحاته في طبعته الأولى ألف ومئتين واثنين وسبعين صفحة، وفي طبعته
الثانية ألف وخمسمئة وستة وستين صفحة، سوَّده كما سوَّد أسلافه أوراقهم بالأكاذيب، فهذا
سوَّده بالأكاذيب كأسلافه، وسوَّده بالأقوال المنقولة عن خصوم هذه الدعوة الإسلامية والملة
الحنيفية، وليس ذلك بغريب على من يتخذ بلاد الكفار في هذه الأعصار وفي سابق الأعصار
من يتخذ بلاد الكفار دار إقامةٍ له، ويؤثرها على بلاده، وعلى بلاد أهل الإسلام والقرآن
والسنة والتوحيد، وعلى بلاد العقيدة الصحيحة.

أقول: لا يستغرب على هؤلاء، فمثلاً صاحب هذا الكتاب العجيب أنه يجعل عنوان
كتابه هذا الذي سمعتموه ويقيم في السويد؛ البلاد التي يسب أهلها رسول الله ﷺ، ويتنقَّصوه
-صلوات الله وسلامه عليه- في صحفهم، وفي مجلاتهم، فهذه البلدان الغربية كلنا سمعنا
فيها، وسمعنا ما وقع فيها من الرسوم المتنقَّصة لرسول الله ﷺ، ومع ذلك هؤلاء يساكنونهم،
في السويد، والدنمارك، والنرويج، وبلاد الإنجليز، وهكذا في أمريكا، وهكذا، فيطلبون الحماية
منهم، ويلجؤون عندهم سياسياً، ويقومون بعد ذلك بِشَنِّ الحملة الكاذبة في هذا العصر- على
شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب.

فلا يُستغرب من هؤلاء أن يكتبوا مثل هذه الأكاذيب التي يُستحيا من ذكرها، وتُضحك
الشُّكلى.

ويكفي هذا الكاتب الكاذب هو وأمثاله من المعاصرين، يكفيهم عاراً وشناراً ترددهم
لأكاذيب خصوم الدعوة الأوائل أمثال ابن عفالق الأحسائي، وأحمد بن علي القبّاني، وعلوي
الحدّاد، وحسن بن عمر الشَّطّي، وأحمد زيني دحلان، والعاملي، وجميل صدقي الزهاوي،
وغيرهم، يكفيهم أن يُردّدوا كلام هؤلاء حتى فضحوا أنفسهم، فنقلوا عنهم من أن الإمام
محمد بن عبد الوهاب كان يدّعي النبوة!

وبعضهم يقول: إن لم يدّعيها بلسان مقاله، فهو يدّعيها بلسان حاله!

أقول: هذا الكاتب الكاذب -السابق ذكره وذكر كتابه- يذكر مثل هذه الأكاذيب في
كتابه هذا.

وكتابٌ -معاشر الأُحبة-: يُذكر فيه مثل هذه الأكاذيب، ما هي -بالله- قيمته عند كل
من له عقل ويحترم نفسه ويعرف دين الإسلام ويعرف مبادئ دين الإسلام الأساسية؟
ما قيمة هذا الكتاب وهذا الكاتب الكاذب عنده؟ في الحقيقة إنه لا شيء.
وليس ذلك بغريب -معاشر الأُحبة-؛ فإنّ أدعياء العلم رأوا هذا الإمام، ورأوا دعوته،
وصدقها، وصفائها، ونقاءها.

فالسابقون منهم كانوا يخشون إن هم اتَّبَعُوهُ أن ينحطَّ مقامهم، ويصغر شأنهم عند
العامة؛ حيث إنّ العوام يقولون عنهم إنهم يزعمون بأنهم علماء، ويتصدون للفتوى والتعليم،
وقد أتى هذا الشيخ وأبان جهلهم، وفساد عقائدهم، وأنهم ليسوا على شيء، إلى غير ذلك مما
يمليه عليهم الشيطان.

فقداهم إلى هذا القول الهوى، والكبر، وحب الرياسة، نسأل الله العافية والسلامة.

فلما فشلوا في عصر الإمام - رحمه الله - في ميدان الحجج العلمية خرجوا صفر اليمين،

فلما لم يبق لديهم سلاح يحاربون به هذه الدعوة الإسلامية الصحيحة والملة الحنيفة النقية شرعوا في اختلاق الأكاذيب، والافتراءات، وينسبونها إلى الشيخ، وشرعوا في استعمال الدعايات الكاذبة، والإشاعات الباطلة.

وطَفَقَ بعضهم يكتب في عصر الشيخ إلى الأتراك في بلاد تركيا وإلى الأشراف في بلاد الحجاز بأن هذا الشيخ - يعنون محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - بأنه مبتدع، وجاء بدين جديد، وجاء بمذهب خامس، ولا يجب الرسول! وهكذا من الأكاذيب، والافتراءات التي جاءوا بها، وافتروها عليه، ونسبوا زوراً وبهتاناً إليه، - رحمه الله تعالى -، كل هذا لما أفلسوا ولم يبق في أيديهم شيء من الأسلحة التي يواجهون بها هذا الإمام، ويواجهون دعوته.

وفعلوا ذلك لتنفير الناس كما اجتهد فيه الأتراك في ذلك الحين، ونبذوا أتباع الشيخ

بالوهابية، وجعلوا هذا اللقب على أتباع الشيخ - هذه الفرقة السلفية - جعلوه عنواناً عليها؛

ليُنْفَرُوا الناس عن دعوة التوحيد، بسبب هذه الدعايات الكاذبة، والإشاعات الباطلة،

يصدُّون الناس عن اعتناق الخير والهدى.

ولكنَّ الله - جلَّ وعلا - ردَّ كيد في نحورهم، وعاملهم بنقيض قصدهم، فانتشرت دعوة

الشيخ في سائر الأقطار، وعرف الناس صحتها وحقيقتها، وأنها لا تخرج عن نطاق الكتاب

والسنة، فاتَّبَعها الناس، وقبلوها، وكثر القابلون لها، ليس فقط في بلاد نجد، وليس في الجزيرة

العربية، بل في أغلب العالم، والله الحمد، وألَّفوا فيها الكتب في تأييدها، والدفاع عنها، ولا تزال

- والله الحمد - إلى يومنا هذا تزداد قوةً، ونفوذاً، وانتشاراً.

فنسأل الله - جلَّ وعلا - أن يبارك فيها ما كَثُرَت الأيام والليالي، وأزال الله دولة أعدائها

دولة الأشراف ودولة الأتراك الذين تصدوا لحربها، ومكَّن الله لها في الدولة السعودية الثانية،

ومكّن الله لها ثلاثة في هذه الدولة الفتية القوية الدولة السعودية الثالثة مرةً أخرى حينما أقام الله -جلّ وعلا- الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل -رحمه الله-، وبَسَطَتْ سيطرتها هذه الدعوة، ونفوذها على معظم الجزيرة العربية على بلاد نجد والحجاز وبلاد الشـرقية -الأحساء- وما كان نحوها، وهكذا في عسير، وهكذا في تهامة عسير، وهكذا في قطاع جازان إلى الحدود اليمنية، بَسَطَتْ -ولله الحمد- لوائها المبروك على أهل هذه الرقعة.

ثم بعد ذلك قاموا بنصرتها، ونشرها في العالم كله، وفشلت هذه المحاولات عند السابقين، وستفشل -ولله الحمد- عند اللاحقين، فمثل هؤلاء الكذابين لا يضرّون إلا أنفسهم، ولا يضرّون دين الله شيئاً.

ومن شاهد حال أهل هذه الدعوة علم كذب هؤلاء الكذابين المفترين الذين يفترّون على هذه الدعوة وعلى القائم بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

وإننا لنقول لهم، هؤلاء المفترين نقول لهم: أرؤنا هذا الدين الذي جاء به شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في شيءٍ من مؤلفاته، هذا الدين الجديد الذي تكذبون فيه على الشيخ وتنسبونه إليه، أرؤنا إياه في شيءٍ من مؤلفاته، أو مؤلفات أبنائه، أو أحفاده، بل في مؤلفات أئمة الدعوة عموماً، أرؤنا إياه، ماذا جاءوا به حتى نقف معكم على هذا الدين الجديد، وإنّ الجديد يعني الحادث الذي لم يُسبق السماع به ولا معرفته.

فنحن نقول لهؤلاء المفترين أولاً هذا الشيء:

أرؤنا هذا الدين الجديد في مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، أو مؤلفات أبنائه، أو مؤلفات أحفاده، وتلاميذه، وأئمة الدعوة، هاقي! لا شك أنهم لن يستطيعوا أن يثبتوا حرفاً واحداً في كتب الشيخ وأولاده وتلاميذه وأحفاده وأئمة الدعوة كلهم -رحمهم الله ووفق من بقي في عصرنا هذا منهم-.

وأما نحن فإننا نقول لهؤلاء الكذبة بكل قوة وصراحة ورباطة جأش:

هذه كتب شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب تُطبع وتُنشر، وكتب أولاده، وتلاميذه، وأحفاده، وكتب أئمة الدعوة جميعاً - رحمهم الله - كلها مطبوعة تُطبع وتُنشر، تُبين اعتقاد الشيخ، ودين الشيخ، وما دعا إليه الشيخ، فأنتم هاتي أرونا، وأثبتوا مقالكم، وإلا فعندئذ يخزي الله - جلّ وعلا - الكاذب ويظهر الله - سبحانه وتعالى - الصادق، ويعلم حينئذ الناس أن هؤلاء الكذابين حالهم قد انكشف، فأصبحوا كما قال الله فيهم: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ الظمآن الذي يُخدع بهم ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّعَهُ حِسَابَهُ﴾ (النور: ٣٩).

أيها الإخوة، أيها الأحبة:

إنّ الناظر في رسائل الشيخ وكتبه، والقارئ لمؤلفات الشيخ يعرف كذب هؤلاء، وفرية هؤلاء، إنّ رجلاً يؤلف المؤلفات، ويخط الرسائل، ويرسلها إلى جميع الجهات، إلى العوام، وإلى العلماء، وإلى الحكّام، وإلى الوجهاء في أقوامهم، كيف سيخفى حاله على الناس؟

ولكنّ الكاذب أعمى، وهؤلاء مثلهم مثل الخفافيش؛ كلما ازداد النهار ضوءاً ازدادوا

عمى:

خفافيش أعمها النهار بضوئه	ووافقها قطع من الليل مظلم
مثل النهار يزيد أبصار الورى	نوراً ويعمي أعين الخفاش

معاشر الأحبة:

هذا شيخ الإسلام - رحمه الله رحمة واسعة - يقول في رسالته إلى القصيم في «رسائله

الشخصية» في القسم الخامس منها في الصفحة الثامنة، يقول متكلماً عن دينه وعقيدته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد الله، ومن حضرني من الملائكة، أشهدهم أني أعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية؛ أهل السنة والجماعة، من الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره».

هكذا يصحّ -رحمه الله تعالى- في هذه الرسالة العظيمة التي يُفصّل فيها مجمل اعتقاده حينما أرسلها إلى أهل القصيم، ليردّ بهذا جهل هؤلاء الجاهلين، ويردّ بهذا كذب هؤلاء الكذّابين عليه -رحمه الله تعالى-.

ويقول أيضًا في رسالته إلى الشيخ فاضل آل مزيد رئيس بادية الشام في صفحة (٣٢) من «الرسائل الشخصية»، يقول له: «اعلم أنه لا ينجيك إلا أتباع رسول الله ﷺ، والدنيا زائلة، والجنة والنار ما ينبغي للعاقل أن ينساهما».

الله أكبر -معاشر الأحبة:-

رجل يقول لهذا الإنسان -رئيس بادية الشام- يقول له: «اعلم أنه لا ينجيك إلا أتباع رسول الله ﷺ»، مثل هذا يتصور أن يُقال عنه إنه يدّعي النبوة!

فسبحان الله! **ما أعظم الكذب، وما أقصر حبله**، نسأل الله العافية والسلامة.

وهذا له موضع آخر سيأتينا الكلام عليه.

ويقول أيضًا في رسالته التي أرسلها إلى السويدي عالم من أهل العراق، وقد كان أرسل لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب كتاباً يسأله عما يقول الناس فيه، فأجابه بهذه الرسالة، يقول:

«من محمد بن عبد الوهاب إلى عبد الرحمن بن عبد الله، سلامٌ عليكم الله وبركاته»، وهذا

في الصفحة السادسة والثلاثين.

يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الوهاب إلى عبد الرحمن بن عبد الله، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد.

فقد وصل كتابك وسرّ الخاطر، جعلك الله من أئمة المتقين، ومن الدعاة إلى دين سيد المرسلين».

فيا عباد الله: إنسان يدعو إلى دين سيد المرسلين يقول فيه هؤلاء الكذّابون إنه جاء بدينٍ جديد! لا إله إلا الله، ما أعظم كذب هؤلاء الكذّابين الذي افتروه وجاءوا به ورموا به شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

ولكن كلما عظمت الكذبة فضح الله صاحبها.
وإذا أراد الله بك نصراً، أو أراد الله لك نصراً، جعل خصمك يأتي بالكذب الواضح، والجهل الفاضح.

اسمعوا شيخ الإسلام ماذا يقول، يقول -رحمه الله- للسويدي، يقول: «قد وصل كتابك وسرّ الخاطر، جعلك الله من أئمة المتقين، ومن الدعاة إلى دين سيد المرسلين».

فدعوة هذا الإمام إنما هي دعوة إلى دين الله الذي جاء به سيد المرسلين، سيد رسل الله أجمعين، صلوات الله وسلامه عليه محمد بن عبد الله.

ثم قال: «وأخبرك أني -ولله الحمد- مُتَّبِعٌ، ولستُ بمتدعٍ، عقيدتي وديني الذي أدين الله به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين، مثل الأئمة الأربعة، وأتباعهم، إلى يوم القيامة، لكنني بيّنت للناس إخلاص الدين لله، ونهيتهم عن دعوة الأحياء والأموات من الصالحين وغيرهم، وعن إشراكهم فيما يعبد الله من الذبح والنذر والتوكل والسجود وغير ذلك مما هو حق الله الذي لا يشركه فيه ملكٌ مقرب، ولا نبيٌّ مرسل، وهو الذي دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم، وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة، وبيّنت لهم أن أول من

أدخل الشرك في هذه الأمة هم الرافضة الملعونة الذين يدعون عليًا وغيره، ويطلبون منهم قضاء الحاجات، وتفريج الكربات».

ثم قال: «وأنا صاحب منصبٍ في قرיתי، مسموع الكلمة، فأنكر هذا بعض الرؤساء، لأنه خالف عادة نشؤوا عليها.

وأيضاً ألزمتُ من تحت يدي بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وغير ذلك من فرائض الله»، إلى آخر كلامه -رحمه الله تعالى- في هذه الرسالة العظيمة التي بيّن فيها كذب هؤلاء الكذابين عليه.

ويقول أيضاً -رحمه الله- في رسالته إلى عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف في بلاد الأحساء في الصفحة الثانية والخمسين بعد المتتين، يقول:

«ولست -ولله الحمد- أدعو إلى مذهبٍ صوفي -أو مذهبٍ صوفي-، أو فقيهٍ، أو متكلمٍ، أو إمامٍ من الأئمة الذين أعظمهم مثل ابن القيم، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم، بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأدعو إلى سنة رسول ﷺ التي أوصى بها أول أمته وآخرهم، وأرجو أني لا أرد الحق إذا أتاني.

بل أشهد الله وملائكته وجميع خلقه إن أتانا منكم كلمة من الحق لأقبلنّها على الرأس والعين، ولأضربنّ الجدار بكل ما خالفها من أقوال أئمتي، حاشا رسول الله ﷺ، فإنه لا يقول إلا الحق»، إلى آخر هذه الرسالة التي بيّن فيها ما هو عليه.

وهكذا له رسالة أخرى في صحيفة مئتين وسبعين، أرسلها «إلى من يراه من إخوانه المؤمنين بآيات الله المصدقين لرسول الله ﷺ التابعين للسواد الأعظم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان، وأهل العلم والإيمان المتمسكين بالدين القيم عند فساد الزمان، الصابرين على الغربة والامتحان، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد.

فإنَّ الله - سبحانه - بعث نبيكم ﷺ على حين فترة من الرسل، وأهل الأرض من المشرق إلى المغرب قد خرجوا عن ملة إبراهيم، وأقبلوا على الشرك بالله إلا بقايا من أهل الكتاب، فلما دعا إلى الله ارتاع أهل الأرض من دعوته» يعني خافوا «وعادوه كلهم، جُهِلَّهم، وأهل الكتاب عبَّادهم وفُسَّاقهم، ولم يتبعه على دينه إلا أبو بكر الصديق، وبلال، وأهل بيته ﷺ، خديجة وأولادها، ومولاه زيد بن حارثة، وعلي - رضي الله عنهم -»، إلى آخر هذه الرسالة التي قال فيها: «فاصبروا يا إخواني، واحمدوا الله على ما أعطاكم من معرفة الله - سبحانه -، ومعرفة حقه على عباده، ومعرفة ملة أبيكم إبراهيم في هذا الزمان التي أكثر الناس منكر لها، واضرعوا إلى الله أن يزيدكم إيماناً، و يقيناً، وعلماً، وأن يثبت قلوبكم على دينه، وقولوا كما قال الصالحون الذين أثنى الله عليهم في كتابه: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]، إلى آخر ما قال في هذه الرسالة.

وهكذا من أراد أن يتتبع هذا القسم من «الرسائل الشخصية» له - رحمه الله - في هذه القضية وفي هذا الباب، فإنه سيأتي بمجلد من النقول، فضلاً عن بقية كتبه التي كتبها - رحمه الله تعالى -، ومن أشهرها ما يعرفه حتى صغار الصبيان في التحايف التي يقرأون فيها القرآن في معرفة الأصول الثلاثة التي يُحفظها هؤلاء الصغار، معرفة العبد ربه ونبيه ﷺ ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

هذا الذي يقوله هذا الإمام - رحمه الله -، وكتبه طافحة بذلك، وهكذا كتب أولاده - رحمهم الله تعالى -، أبناءه من بعده، وتلاميذه، وهكذا أحفاده، وتلاميذ تلاميذه، وهكذا عامة أئمة الدعوة الإسلامية في بلاد نجد، - رحم الله من مات منهم ووفق من بقي -، كلهم على هذا، هذه كتاباتهم، هذه مؤلفاتهم، هذه فتاواهم.

فليأت لنا هؤلاء الكذّابون بحرفٍ واحدٍ يُظهرون فيه شيخ الإسلام وأبنائه وتلاميذه وأحفاده وعلماء الدعوة النجدية، هذه الدعوة السلفية التي جدّها الله - سبحانه تعالى - على يد هذا الإمام، هذه الدعوة الإسلامية النقية، يأتون بحرفٍ واحدٍ عن هؤلاء جميعاً يقيمه على أنه حادثٌ جديدٌ لا يُعرف في دين الإسلام الذي جاء به سيد الأنام - صلوات الله وسلامه عليه - ، فإن لم يفعلوا - ولن يفعلوا - فعليهم أن يتقوا ﴿النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤]، نسأل الله العافية والسلامة.

هذا - معاشر الأحبة -: ما أردت أن أقوله على اختصار في هذا اللقاء، ولعلنا - إن شاء الله تعالى - يُمدُّ لنا في العمر فنواصل الكلام على الفرية الثانية العظيمة التي زعموا فيها أنّ الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - يدّعي النبوة بلسان حاله إن لم يدّعها بلسان مقاله، وسنأتي على النقول فيها، إنه جوادٌ كريم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين» (١).

اعْتَنَاءُ

أَبِي قُصَيِّ الْمَدَنِيِّ

- عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَمَشَائِخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ -

فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ عَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ

tafrigh-1438@hotmail.com

(١) انتهى هذا اللقاء، فما كان من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ أو سهوٍ أو غفلةٍ أو نسيانٍ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم.